الفلوجة تتضوّر جوعاً تحت الحصار
26

مجلس الوزراء السعودي:التحالف الإسلامي ضرورة
25

الإمارات تدين تفجير لاهور وتتضامن مع باكستان
30

تونس واحة ترزح تحت نصال الإرهاب
28

القوات الشرعية تتقدم من الجوف وتستكمل الطوق على العاصمة

التحالف يستعيد 9 سعوديين ويُسلم 109 حوثيين

الجيش والمقاومة يسيطران على منطقة استراتيجية بريف صنعاء

مقتل قياديين حوثيين بارزين من صعدة في جبهة ميدي

صنعاء ـ البيان ـ تعز ـ صلاح قعشة
الرياض ـ وام

استعادت قوات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، تسعة محتجزين سعوديين، وسلمت بالمقابل 109 من مليشيات الحوثي، في حين تمكنت قوات الشرعية من إحكام السيطرة على سلسلة جبلية استراتيجية بين مديرتي نهم وأرحب، ما سيكون له الأثر الإيجابي في التقدم نحو العاصمة اليمنية صنعاء، بالتزامن تقدم قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من اتجاه محافظة الجوف ووصلت مديرية أرحب للمدخل الشمالي للعاصمة، لتكمل بذلك الطوق على صنعاء من الجهتين الشرقية والشمالية، في حين قتل اثنان من قيادات المليشيات الانقلابية في محافظة حجة. وأعلنت قيادة قوات التحالف لإعادة الشرعية في اليمن، استعادة تسعة محتجزين سعوديين، وتسليم 109 من اليمنيين ممن تم القبض عليهم في مناطق العمليات قرب الحدود السعودية الجنوبية، وذلك في إطار التهدئة التي أعلنت في الثامن من شهر مارس الجاري.

ترحيب باستمرار التهدئة

وأعربت قيادة قوات التحالف عن ترحيبها باستمرار حالة التهدئة، في إطار تطبيقها خطة «إعادة الأمل»، حسب ما نقلت وكالة الأنباء السعودية «واس». وجاء في بيان قوات التحالف أنها: «تأمل في بدء التهدئة في مناطق الصراع داخل الجمهورية اليمنية، بما يفسح المجال لتكثيف وصول المواد الإغاثية لكامل الأراضي اليمنية، ودعم الجهود التي ترعاها الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي وفق قرار مجلس الأمن رقم (2216)».

تقدم بنهم

من جهة أخرى، ووفق مصادر عسكرية، واصل الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تطهير مواقع الانقلابيين في مديرية نهم بمحافظة صنعاء، كما سيطر على مواقع جديدة في المدخل الشرقي للعاصمة، بعد مواجهات عنيفة. وحسب المصادر، تقدمت قوات الجيش المسنودة بالمقاومة في جبال يام المطلة على وادي ضبوعة، وتتجه نحو جبل دوّة وصولاً إلى هران لقطع خطوط إمدادات الانقلابيين من اتجاه مديرية أرحب، حيث قتل أكثر من 34 من الانقلابيين، وأسر ستة آخرون. كما تمكنت المقاومة الشعبية اليمنية والجيش الوطني من إحكام السيطرة على سلسلة جبلية استراتيجية بين مديريتي نهم وأرحب، ما سيكون له الأثر الإيجابي في التقدم نحو العاصمة اليمنية صنعاء. وقال مصدر عسكري في الجيش المرابط بجبهة نهم، حسب تقارير صحفية سعودية، إنه «يجري حالياً الاستعداد لخوض المعركة النهائية لحسم صنعاء عسكرياً، في حال تعثّر مفاوضات الوساطات التي يقودها نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق الركن علي محسن الأحمر، مع عدد من مشايخ وقبائل ووجهاء طوق صنعاء».

■ مدرعة لقوات الشرعية خلال تأمين أحد أحياء تعز | تصوير أحمد الباشا

استكمال الطوق

وفي موازاة ذلك، أكد الجيش الوطني أنه على مسافة كيلومترين اثنين من محافظة أرحب من اتجاه محافظة الجوف، بعد أن تم تطهير كل مواقع الانقلابيين في مديرية المتون، حيث تستعد قوات الجيش والمقاومة إلى التقدم وسط مديرية أرحب بمحافظة صنعاء، لاستكمال الطوق على العاصمة من الجهة الشمالية.

مقتل قيادات

ولقي قياديان حوثيان اثنان مصرعهما، أول من أمس، في مواجهات مع قوات الجيش الوطني في ميدي بمحافظة حجة. وذكر الجيش الوطني أن القيادي الحوثي مجلي عبدالكريم حنين الدرب، ونائبه هيثم العرجاني قتلا في الهجوم الكبير لقوات الجيش على مواقع الانقلابيين في جبهة ميدي. وفي محافظة إب وسط اليمن قتل خمسة من مليشيا الحوثي وصالح في كمين نفذته المقاومة الشعبية بمدينة يريم - شمال المحافظة. بعد يوم على مقتل 14 في هجوم مماثل. وفي محافظة الضالع (جنوب البلاد)، أحبطت المقاومة الشعبية محاولة تسلل للمليشيات باتجاه منطقة يعيس جنوب مدينة دمت. وقتل خمسة من المتمردين في كمين للمقاومة الشعبية استهدف مركبة عسكرية للمليشيات بضواحي مدينة يريم في محافظة إب.

عشرات القتلى

إلى ذلك، واصلت المقاومة الشعبية جبهة (العبدية ـــ الوهبية) بمحافظة البيضاء، تقدمها باتجاه مناطق الوهبية لاستعادتها من سيطرة الميليشيات. وقال مصدر بالمقاومة حسب موقع «يمن برس»، إن عشرات من عناصر الميليشيات لقوا مصرعهم في منطقة عبل، بينهم القيادي الحوثي أبوثابت وسبعة من مرافقيه إضافة إلى أسر ثلاثة آخرين بينهم أطفال. وأشار إلى أن بعض الجثث لاتزال ملقاة في المواقع والمناطق المحررة.

اشتباكات ليلية

وفي محافظة تعز، شهدت مناطق (ثعبات، الجحملية، جبهة الضباب، ومحيط اللواء 35 مدرع) شرق وغرب تعز، اشتباكات ليلية عنيفة، مع استمرار تبادل القصف المدفعي في جبهتي حيفان والوازعية بين القوات الموالية للشرعية وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح. وشهدت الجبهة الغربية معارك ليلية عنيفة مع قصف مدفعي وصاروخي من قبل الميليشيا. وقالت مصادر عسكرية لـ«البيان»، إن محيط اللواء 35 مدرع، شهد معارك ليلية عنيفة، مع هجوم من عدة جهات ترافق مع قصف لمنصات الكاتيوشا في الخمسين والستين إلى داخل اللواء.

أسر حوثيين

وأعلنت المصادر، أن قوات الشرعية أسرت تسعة من مسلحي المليشيات مع أسلحتهم، إثر محاولتهم التسلل إلى شمال اللواء، وكذا تمكن عناصر اللواء والمقاومة الشعبية من استهداف وتدمير منصة إطلاق صواريخ كاتيوشا وسيارة نقل محملة بالذخيرة تابعة للمليشيات، إضافة للعثور على مخزن لصواريخ الكاتيوشا يحتوي على 45 صاروخاً.

كما ذكرت المصادر أن المقاومة قتلت سبعة من عناصر المليشيات بجبهة الضباب غرباً. واستمرت المليشيات، بقصف حي ثعبات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وفي جبهتي حيفان، جنوب تعز، والوازعية غرباً، لايزال تبادل القصف المدفعي هو السائد. وأوضح مصدر عسكري لـ«لبيان»، استمرار القصف المدفعي بين المقاومة المسندة بالجيش الوطني المتمركزة في منطقة جبل ظبي، ومليشيات الحوثي والمخلوع المتمركزة في منطقة الهتاري. وفي السياق، لقي 13 مصرعهم، وجرح العشرات من عناصر المليشيا خلال المواجهات، وقصف مقاتلات التحالف العربي لمواقع المتمردين.

التحالف يضرب أوكار الإرهاب في عدن ولحج وأبين

البيان ـ عدن

شنت طائرات التحالف العربي غارات جوية عنيفة على مواقع ومقرات التنظيمات الإرهابية في المحافظات الجنوبية عدن ولحج وأبين وأوقعت خسائر بشرية كبيرة في صفوف الإرهابيين. واستهدفت الطائرات الحربية مساء أمس مواقع ومقرات تنظيم القاعدة في مدينة زنجبار بمحافظة أبين وأسفرت الغارات عن مقتل ما لا يقل عن 10 من عناصر القاعدة وتدمير مقراتهم. كما استهدفت غارات أخرى معسكر «7 أكتوبر» في مدينة جعار والذي تستخدمه الجماعات الإرهابية معسكر لتدريب عناصرها وتجهيز السيارات المفخخة.

وكر الإرهابيين

وفي محافظة لحج استهدفت طائرات التحالف مقرات «القاعدة» و«داعش» وسط مدينة الحوطة عاصمة المحافظة، حيث قال شهود عيان لـ «البيان» إن غارة جوية استهدفت منزلاً كان يستخدمه مسلحو «القاعدة» وكراً لهم ومخزناً للسلاح، حيث تم تدمير المنزل بالكامل مما تسبب في مقتل ما لا يقل عن ثلاثة من عناصر «القاعدة» وتدمير مخزن أسلحة.

كما استهدفت طائرات التحالف تجمعاً مساء أمس لمسلحي تنظيم القاعدة على مداخل عدن الشمالية وتحديداً في منطقة جعولة، وبحسب مصادر محلية في المنطقة ان الغارة استهدفت عدداً من عناصر تنظيم «داعش» في أحد المزارع أثناء تجهيزهم لعملية تستهدف قوات الأمن في عدن.

انتشار أمني

مصدر أمني في محافظة لحج قال لـ «البيان» إن هذه العمليات تأتي ضمن تنفيذ عملية الانتشار الأمني التي تستهدف المحافظات المحررة عدن ولحج وأبين، وأضاف ان عمليات القصف الجوي سيعقبها انتشار أمني واسع بهدف مطاردة عناصر الإرهاب والخلايا التابعة للمخلوع صالح والتي تنتشر في محافظة لحج وأبين وتهدد أمن عدن.

فصل

أعلنت جماعة الحوثي أنها ستقوم بفصل عشرات الصحافيين من الذين يعملون في وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» التي يسيطرون عليها في غضون شهر. وبحسب وثيقة نشرها موقع «يمن برس»، فإن الحوثيين «طالبوا الصحافيين بالعودة لمزاولة أعمالهم خلال مدة أقصاها شهر، وإلا فيستم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، بما في ذلك اعتبارهم مستقيلين من الوظيفة بسبب انقطاعهم عن العمل». وتشمل القائمة عشرات الصحافيين من الذين يقيمون خارج البلاد، حيث إن معظمهم يعدون مناهضين للانقلاب.

تفقد عدداً من النقاط الأمنية والمرافق العسكرية في عدن

بحاح: الإرهاب لن يثني الحكومة عن مواصلة عملها

■ بحاح خلال تفقده عدداً من النقاط الأمنية التي استهدفها الإرهاب في عدن | سبأ نت

عدن ـ البيان

أكد نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح، خلال اطلاعه على حجم أضرار التفجيرات الإرهابية التي حدثت، أخيراً، بمحافظة عدن، أن كل المحاولات الإرهابية لن تثني الحكومة ومؤسسات الدولة عن مواصلة عملها، والمضي قدماً نحو بناء الوطن. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، أن بحاح اطلع، أمس، على حجم أضرار التفجيرات الإرهابية التي حدثت، أخيراً، بمحافظة عدن، والتي راح ضحيتها عدد من رجال الجيش والمواطنين اليمنيين الأبرياء وتسببت في تدمير عدد من المواقع.

بناء الوطن

وقال بحاح خلال زيارة التفقدية التي قام بها إلى مجموعة من النقاط الأمنية والمرافق العسكرية بالمحافظة، إن كل المحاولات الإرهابية لن تثني الحكومة ومؤسسات الدولة عن مواصلة عملها والمضي قدماً نحو بناء الوطن. وقال: «نترحم على أرواح الشهداء من رجال الجيش والأمن الأبطال الذين كانوا سداً منيعاً لإحباط المخططات الإرهابية اليائسة». كما عبر عن خالص عزائه وصادق مواساته إلى أسر وذوي المواطنين اليمنيين الذين راحوا ضحية تلك الأعمال الإرهابية. وثمن نائب رئيس الجمهورية الجهود التي تبذلها قيادات التحالف العربي الداعمة لتعزيز الأمن والاستقرار في اليمن.

الكويت تأمل أن ينجح لقاء اليمنيين على أراضيها في حقن الدماء

الرياض ـ الوكالات

أكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح أن الاستعدادات جارية لاستضافة دولة الكويت اللقاء اليمني خلال شهر أبريل المقبل، في وقت وجه الرئيس اليمني بإرسال فريق حكومي إلى مأرب لتلمس هموم واحتياجات السكان.

وعرض الجار الله خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية أمس، على المجلس الإجراءات التي تقوم بها بلاده لاستضافة هذا اللقاء. ورحب مجلس الوزراء بهذه الاستضافة، معربا عن صادق الأمل بأن يسفر هذا اللقاء المأمول عن نتائج إيجابية تؤدي إلى حقن دماء أبناء الشعب اليمني، ليستعيد اليمن دوره المعهود ضمن أسرته العربية، وينعم اليمنيون بالسلام والاستقرار.

في سياق آخر، التقى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس، محافظ محافظة مأرب سلطان العرادة، واطلع من خلاله على سير العمليات العسكرية وأوضاع المحافظة في مختلف المجالات.

وأشار هادي إلى أنه تم تشكيل فريق حكومي للنزول إلى المحافظة لتلمس هموم السكان واحتياجات المحافظة في مختلف المجالات وخاصة في مجال الكهرباء والمياه والصحة والتعليم، التي تعتبر الركيزة الأساسية في عودة الحياة إلى المحافظة واستتباب الأمن والاستقرار والنهوض بالمحافظة إلى واقع أفضل في كل المجالات.

وثمن الرئيس اليمني الدور الكبير الذي قدمه ويقدمه أبناء مأرب للحضارة والتاريخ والأصالة من خلال وقوفهم إلى جانب قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية البطلة، ومواجهة العناصر الانقلابية في سبيل الدفاع عن عرضهم وكرامتهم وأمن واستقرار المحافظة المسالمة التي لم نعهدها منها إلا كل خير، وتقف دوماً مع السلام والوئام والحق ونصرة المظلوم. وقال «لقد جسد أبناء مأرب اليوم وهم يدافعون عن الوطن ومكتسباته العظيمة أنبل معاني القيم الإنسانية والرجولة الفذة، ومعاني الحب والتضحية للوطن والمواطن، وسطروا في أنصع صفحات التأريخ مواقفهم البطولية التي تنحاز دوماً للوطن وللأرض والإنسان، وهذه هي مأرب التي عهدناها منذ قرون من الزمن وهي ولادة بالأبطال الشجعان».

موقف

أكد محافظ مأرب وقوف المحافظة جنباً إلى جنب مع قوات الجيش والمقاومة الشعبية والشرعية الدستورية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي، والاستمرار في مواصلة العمليات العسكرية ضد الانقلابيين حتى إنهاء عمليات الانقلاب وعودة الأمن والاستقرار، وعودة كل مدن ومحافظات الجمهورية إلى حضن الشرعية.

20

وزّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، 20 طناً من التمور في مديرية حبان بمحافظة شبوة اليمنية عبر ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية، ضمن برنامج خصص لإغاثة المحافظة.

وتأتي الحملة التي استهدفت أول من أمس الأسر الأكثر احتياجاً والمتضررة من النزوح في محافظة شبوة، ضمن مشروع توزيع 128 طناً من التمور على سكان مديريات المحافظة. الرياض ـ واس

■ خلال توزيع التمور على الأسر الأكثر احتياجاً في شبوة | واس

2

رفض متهمان سعوديان بالتجسس لصالح ايران تقديم دفوعهما أمام المحكمة الجزائية في العاصمة الرياض، والتي يحاكم فيها 32 متهمًا.

وذكرت صحيفة «عكاظ» السعودية الصادرة أمس أن المتهمين 15 و16 في القضية المعروفة إعلاميًا باسم «خلية التجسس لإيران» هما أستاذ جامعي، والثاني يعمل موظفًا في وزارة التعليم، واعتذر المتهمان عن عدم تقديم دفوعهما، وادعى المتهم 15 أنه لم يتمكن من مقابلة محاميه.

يشار إلى أن المتهم 15 وهو أستاذ بإحدى الجامعات السعودية، متهم بمقابلة عناصر من المخابرات الإيرانية، والسعي لتجنيد أعضاء من المذهب الشيعي في هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للتجسس لصالح إيران، في حين يواجه المتهم 16 تهمة بالتخابر مع إيران وتزويدها بمعلومات لإثارة الفوضى والفتنة الطائفية في البلاد. الرياض – د.ب.أ

الجبير: مددنا يدنا بالسلام لإيران منذ 3 عقود ولم نتلقَ شيئاً

الرياض: على طهران تغيير سلوكها لتطبيع العلاقات

الرياض ـ الوكالات

أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن على إيران تغيير سلوكها، في حال أرادت علاقات طبيعية مع بلاده، وقال إنه عليها أن تتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للسعودية ودول الجوار، وأن تمتنع عن زرع الخلايا الإرهابية في المنطقة، إن كانت ترغب في علاقات طبيعية، موضحاً أن السعودية مدت يدها بالسلام لإيران منذ أكثر من ثلاثة عقود، وأنها لم تتلق شيئاً بالمقابل.

وقال الجبير، خلال مؤتمر صحافي، مع نظيرته الجنوب أفريقية، مايتي نكوانا ماشاباني، أول من أمس، إن على إيران أن تتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للسعودية ودول الجوار، وأن تمتنع عن زرع الخلايا الإرهابية في المنطقة، إن كانت ترغب في علاقات طبيعية.

وأضاف: «لقد مددنا يدنا لإيران منذ 35 عاماً، منذ ثورة الخميني في عام 1979، ولم نتلقَ شيئاً في المقابل».

■ الجبير خلال مؤتمر صحافي مع نظيرته الجنوب أفريقية | واس

علاقات سلمية

وأوضح الجبير: «لقد أردنا أن تكون لدينا علاقات سلمية مع إيران، لكننا واجهنا تدخلاً في شؤوننا الداخلية، وتعطيل مناسك الحج، واغتيال أحد دبلوماسيينا، والهجمات ضد سفارتنا، والخلايا الإرهابية التي زرعتها إيران في بلادنا والدول المجاورة». وتابع وزير الخارجية السعودي، أنه إذا غيرت إيران سلوكها، فإن الباب سيكون مفتوحاً أمام علاقات طبيعية.

زعزعة استقرار

وإيران تدعم المتمردين في اليمن، فضلاً عن محاولاتها المتكررة لزعزعة استقرار دول الخليج، كما أنها ودعمها نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

من جهة أخرى، رحب الجبير ونظيرته الجنوب أفريقية، التي ترافق الرئيس جاكوب زوما في زيارته إلى الرياض، بمستوى العلاقات بين البلدين. وفي هذا الصدد، أشار وزير الخارجية السعودي، إلى أن المبادلات التجارية بين البلدين، شهدت ازدياداً بنسبة 20 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية، من دون أن يحدد حجمها.

طهران خططت لتحويل الحوثيين إلى ذراع مسلحة لإيذاء السعودية والجيران

«عاصفة الحزم» إحباط للمشروع الإيراني في المنطقة

مأرب ـ محمد الشبيري

في السادس والعشرين من مارس من العام 2015، انطلقت عملية «عاصفة الحزم» ضد الانقلابيين في اليمن، وبدأ التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية عملياته ضد ميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، بناء على طلب من الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي لدعم الشرعية وإنهاء الانقلاب.

مرت الذكرى الأولى لـ«عاصفة الحزم»، فيما قوات الشرعية تطرق أبواب العاصمة صنعاء، في ظل انحسار لرقعة الأرض التي تسطير عليها الميليشيات.

إحباط مشروع إيران

بُعيد سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، راح الإيرانيون يستبشرون بهذا «النصر»، واعتبروه امتداداً لـ«ثورة الخميني»، ولم يخف مسؤولون حكوميون هذا الأمر، بل ذهب بعضهم إلى أبعد من ذلك من خلال الحديث عن «عاصمة عربية رابعة» تسقط بيد إيران بعد بيروت وبغداد ودمشق، وتصبح امتداداً لما يسمون «الثورة الإسلامية».

لكن «عاصفة الحزم» قطعت الطريق على المشروع الإيراني الذي كان يخطط لتحويل الحوثيين في اليمن إلى ذراع مسلحة لإيذاء السعودية والجيران.

دفع التحالف العربي بكل ثقله في اليمن، وخاض، ولا يزال، حرب وجود، فإما أن ينتزع صنعاء من فك الميليشيات وإما أن تغرق المنطقة في دوامة من الصراع، وتتحول الحركة الحوثية إلى خنجر مسموم في خاصرة المملكة ودول المنطقة، وفقاً لإملاءات إيران، التي كانت تود أن تصفي حساباتها مع دول الخليج، وعلى وجه الدقة السعودية، من خلال ميليشيات الحوثي وحلفائها.

ضرب ترسانة الأسلحة

تعرضت ترسانة الأسلحة ومنظومة الصواريخ والمعسكرات التي سلّمها رجالات المخلوع في الجيش إلى الحوثيين لتدمير شبه كامل من قبل طيران التحالف، وهذا بدوره هزّ معنويات مقاتلي الميليشيات وفتك بقواها، وبعضها ترك مواقعه وفرّ بجلده.

ونتيجة لذلك، استطاع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية اللذان أشرفت دول التحالف على تدريبها، وبإسناد جوي وبحري من التحالف أن يوجه أكثر من صفعة في وجه مشروع الحوثي، فأخرجهم من عدن، كبرى مدن الجنوب، وحرر أجزاء واسعة من مأرب الاستراتيجية والنفطية، والآن تجري معارك لاستكمال طردهم من الجوف، فيما تقدمت في جبهة صنعاء لتصبح على بعد كيلومترات من العاصمة، في الطريق إلى تحريرها.

■ مقاتلو المقاومة على الدبابات في معسكر للجيش في المنطقة الجبلية من بيحان | أرشيفية

الاستنزاف البشري

خسر الحوثي وصالح الآلاف من مقاتليهم في الحرب التي شنوها على الشرعية، وهناك حديث أنه في محافظة مأرب وحدها قدم الحوثيون ما يفوق أربعة آلاف قتيل، ومئات الأسرى، في حرب هي الأشد من نوعها، وكذلك بالنسبة لتعز والبيضاء، التي دفع الحوثي بآلاف من رجاله إلى هناك، وهم اليوم يتعرضون لاستنزاف يومي على مستوى القيادات والأفراد. وفي الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية يتلقى الحوثي ضربات قاسية، وقدم خلال الأشهر الماضية آلاف الضحايا من مقاتليه، تحت غارات مكثفة ومركزة قصف جوي وبحري وبري من كل الاتجاهات.

■ مقاتلو المقاومة يحتفلون بانتصارهم وفك الحصار عن تعز | أرشيفية

موقف

يدعم جانب الشرعية ومعه التحالف العربي تسوية سياسية تخرج البلاد من حالة الحرب، شريطة أن يكون أساسها قرار مجلس الأمن 2216 والذي تقضي بنوده بانسحاب الميليشيات من المدن وتسليم سلاح الدولة وعودة الشرعية وإنهاء الانقلاب.

لكن الحوثيين والمخلوع يحاولون المماطلة، ويبدون قبول الحلول السلمية المفصلة وفق مصالحهم، أي التلاعب بمضمون بنود القرار الأممي مع الإبقاء على حالة الانقلاب على مؤسسات الدولة قائمة.

تحالف الانقلابيين يتآكل

منذ اليوم، كان كل طرف، الحوثي والمخلوع، ينوي أن يجعل من الآخر كبش فداء للحرب الدائرة ضدهما منذ نحو عام، واستطاع المخلوع أن يحافظ على بعض رجالاته في «الحرس الجمهوري» سابقاً، فيما زج الحوثي برجاله، فمنهم من قُتل وآخرون أُسروا على أيدي المقاومة.

والأيام القليلة الماضية، بدأت هوة الخلافات تتسع، وظهرت أصوات متشددة داخل كل طرف تحرض على الآخر.

فالمستشار الصحفي للمخلوع أحمد الصوفي قال في حوار مع صحيفة «المدينة» السعودية إن الحوثي امتداد لإيران ووصف سيطرته على الحكم في اليمن بالانقلاب، داعياً الحوثيين إلى تنفيذ القرار 2216 وتسليم المدن للدولة وإيقاف الحرب.

في المقابل، قال القيادي الحوثي عبدالوهاب قطران إنه ينبغي على جماعته اتخاذ قرار بحل حزب المخلوع «المؤتمر الشعبي العام» ومصادرة أمواله ومنعه من التظاهر في ميدان السبعين، أكبر ميادين العاصمة صنعاء، متهماً إياه بأنه «ضد الثورة» التي قام بها الحوثيون، على حد تعبيره.

هذه الأصوات التي تدل على أن هناك خلافاً حقيقياً بدأت تتعالى مع اقتراب أي بوادر حلول سياسية، كون كل طرف يشعر بأنه سيكون «كبش الفداء» لأي مصالحة يمنية-يمنية.

الحل السياسي

هناك بوادر لانفراج سياسي على أساس قرار مجلس الأمن 2216 وهناك حديث للمبعوث الأممي بأن الحوثيين وافقوا على الانسحاب من المدن وتسليم السلاح، وعقد جولة جديدة من المفاوضات في الـ18 من أبريل المقبل في الكويت، هذا سيزيد من قاع الخلافات بين الحوثي-صالح، لأن كل منهما يبحث عن مكاسب سياسية من خلال المفاوضات، ووصلاً إلى قناعة تامة بأن الحل العسكري سيعني طي صفحتهما السياسية، لذا فهما يبحثان عن «مخرج طوارئ» يستطيعان من خلاله تحقيق أي مشاركة سياسية مقبلة مع القوى السياسية.

يراهن الانقلابيون على أي صيغة للمفاوضات للحفاظ على ما تبقى من قوتهما التي استنزفت على مدى عام، لذا لن يعارضا أي صيغة قادمة. شريطة أن تنص على مشاركتهما في أي تشكيل وزاري قادم.

موقف التحالف العربي، ومنذ انطلاق «عاصفة الحزم»، ثابت، وهو أن الحرب ستتوقف متى ما أُعيدت الشرعية وانتهى الانقلاب وطلبت الحكومة الشرعية ذلك، وأن الحل سيكون يمنياً-يمنياً.